بسم الله الرحمن الرحيم

الـدّرس :الثّاني والعشرون

١٢/ ذي الحجة/ ١٤٤٤

الليلة الحادي عشر من محرم الحرام

القصيدة للمرحوم الشيخ عبد الحسين شكر النجفي رحمة الله

البـــدارَ البـــدارَ آلَ نِـــزار ... قـد فنيتم مـا بين بيـضِ الشِّفـارِ
سلبتكـــم بالطـــفّ أيَّ نفـــوسٍ ... ألبستكـــم ذلاً مـــدى الأعمـــارِ
يـــوم جُـذّت بالطفّ كلُّ يمينٍ ... من بنـي غـالبٍ وكـلُّ يسـارِ
لا تلـــد هاشميـــةٌ علويـــاً ... إنْ تركتـــم أميـــةً بقـــرارِ
طـأطِئُوا الرؤسَ إن رأسَ حسينٍ ... رفعتـــه فـــوق القنـــا الخطّـارِ
لا تذوقـوا المعـينَ واقضـوا ظمايـا ... بعـــد ظـــامٍ قضـى بحدِّ الغِرارِ
أنـزِارٌ نُضّـــوا بـــرودَ التهّـــاني ... فحسـينٌ على البسيطـةِ عـاري
لا تمدّوا لكم عن الشمسِ ظـلاً ... إنّ فـي الشّمـس مُهجةَ المختارِ
حـــقّ أن لا تكفنّـــوا علويـــاً ... بعـد مـا كفّـن الحسـينَ الـذاري
لا تشقّـــوا لآل فـــهرٍ قبـــوراً ... فـابنُ طـه ملقـىً بـلا إقبـارِ
هتّـكوا عـن نسائكم كلَّ خدرٍ ... هـــذه زيـــنبٌ عـلى الأكـوارِ
شـأنُها النّـوحُ ليس تهَدأُ آنـاً ... عـن بكـىً بالعشـيِّ والإبكـارِ

موشّح :

جينـــه ننشـد كربله مضيعينـــه ... بيـها زيـنب گالـوا مـأسرينـــه
يسـروهـه ولالـــه واحـد فـزع ... شـال حـادي ضعونه بساع وگـع
جينـه ننشد وين أبو فاضل وگـع ... مـــا تدلونـــه الشـريعه وينـــه
بـس أشـوفه والعتب منّي يـزود ... وأدري بوفاضل على النخوه يـجود
عذره حگه يگول مگطوعه الزنود ... وحـال ملك الموت بينـه وبينـه
أرد أنشـدچ كربلـه عـن النـزل ... بـالـه خـبرينـي وگولـچ ما يـزل
زينب تـركب اليتامه اعله الهـزِل ... يـو عـلي السجـاد گـام يعينـه
أرد أنشـدچ كربله عـن العيـال ... اشلون گلي بلا ولي هل ظعن شال
خـلو السبعين من غير الأطفـال ... مذبـحه ويـلي ولا مسگينهـا

الگوريز:
أعظم الله لكم الأجر أيها المؤمنون والمؤمنات بمقتل الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم الصلاة والسلام، وجعلنا اللهُ وإيامكم من الطالبيين بثأرهم مع الإمام المهدي من آل محمد عجل الله تعالى فرجه الشريف.
وأما الحوادث المفجعة المتأخّرة عن مقتل الإمام عليه السلام فقد ذكر السيد ابن طاوس رحمه الله في اللهوف فقال: ثمّ نادى عمر بن سعد في أصحابه: مَن ينتدب للحسين فيوطئ الخيلَ ظهرَهُ وصدرَه، فانتدب منهم عشرة لعنهم الله فداسوا الحسين عليه السلام بحوافرخيولهم حتّى رضّوا ظهرَه وصدرَه.

أويلي ومن بعد ذبحه ونحره — اجته الخيل داست فوگ صدره
ولن زينب غدت تندب بحسره — تصيح تحيرّت بامري وأمره

*****

عينك عل دمع حثها ورضها — على البچه السما مصابه وأرضها
وحگ حسين وضلوعه ورضها — لنوح عليه كل صبح ومسيّه

أي وا حسيناه... أي وا إماماه .. أي وا ذبيحاه..
هذا وقد أشار المرحوم السيّد حيدر الحلي إلى هذه المصيبة العظيمة في قصيدته العينية المشهورة وهو يخاطب الإمام المهدي عجّل اللّه تعالى فرجه الشّريف فيقول:

ماذا يهُيجك إن صبـ — ـرتَ لوقعةِ الطفِّ الفظيعه
أتُرى تجيءُ فجيعةٌ — بأمضَّ من تلكَ الفجيعة
حيث الحسينُ على الثرى — خيلُ العدى طحنَتْ ضلوعه

وقال السيّد بن طاوس رحمه الله تعالى:
وتسابقَ القومُ على نهبِ بيوت (خيام) آل الرّسول وقرّة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينتزعون ملحفةَ المرأةِ عن ظهرها، ثمّ أخرجوا النساءَ من الخيمة ـ بعد سلبهنّ ـ وأشعلوا فيها النار، فخرجن حواسرَ مسلّبات حافيات باكيات

يخويه حسين عدوانك لفونه — من بعدك يخويه استوحدونه
ضربونه يخويه وسلّبونه — ومضاربنه حرگوها وروعونه

زحف لينه يخويه الجيش وانساب ولا ظل شرف عند الگوم وانساب
سلبونه وابونه انشتم وانساب وشبّت بالخيم نيران أميه

وكأنّي بالعقيلة زينب عليها السّلام وجّهت وجهَها جهةَ أبيها أمير المؤمنين عليه السّلام تشكو إليه حالها ولكن بلسان الحال:

يبويه عليه الليل هوّد وآنه حرمه وغريبة ومالي أحد
شيّال حملي راح وابعد بيمن يبويه الگلب يضمد
بابن والدي العباس ما رد يو بالحسين هل عندي مدّد
خلصوا هلي اللّه ولحّد

تخميس :

تدعو أباها أميرَ المؤمنين ألا يا والدي حَكمت فينا رعايانا
وغابَ عنّا المحامي والكفيلُ فمن يحمي حمانا ومن يؤوي يتامانا
إن عسعسَ الليلُ وارى بذلَ أوجهنا وان تنفس وجهُ الصبح أبدانا

web : www.mahad-alhassanain.com
inistagram : mahad_alhassanain
facebook : Mahad Alhassanain
telegram : mahad_alhassanain
YouTube : mahad alhassanain
twitter : @MAlhassanain